

تفسير سورة الأحزاب ١-٤ | يوم ١١/٧/٢٠١١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علمًا وعملًا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
حياكم الله في هذا اللقاء تبارك في هذا اليوم يوم - 00:00:00

الحقيقة هذه السورة العظيمة الجليلة سورة الأحزاب اه بلا شك انها اطول من سجدة ثلاثة وسبعين اية والحديث عنها يحتاج الى ان نتأمل هذه السورة العظيمة. السورة بلا شك انها سورة مدنية. تتحدث عن امور تتعلق بعد الهجرة. هذى باجماع المفسرين -

00:00:40

ان السورة مدنية نزلت بالمدينة. خصائصها وموضوعاتها ومقصدها كله عن عن الامور المتعلقة بالمدينة. بل انها نزلت تقريراً في النصف الثاني من الفترة المدنية. يعني الفترة المدنية النبي صلى الله عليه وسلم مكت في المدينة عشر سنوات. ثم توفي صلوات ربنا وسلامه عليه. هذه العشر سنوات - 00:01:10

سوء يعني سورة الأحزاب نزلت في النصف الثاني يعني من من السنة الخامسة فما بعدها. طيب تتحدث عن امور كثيرة. اولها الحديث عن غزوة الأحزاب المسمى بغزوة الخندق. وقد وقعت غزوة الأحزاب في شوال - 00:01:40

في السنة الخامسة. لما حاصر المشركون يعني مشركو مكة ومعهم اوباش العرب يعني اعداد كثيرة من العرب وايضا معهم يعني قبائل بعض العرب ومنهم ايضا وايضا من ضمن هؤلاء يهود بنى - 00:02:00

الذين تظاهروا مع الذين ظاهروا المشركين وتعاونوا مع المشركين. تتحدث عن غزوة الاحزاب تتحدث عن موقف المنافقين في الغزوات وفي غزوة الاحزاب خاصة وموقف المنافقين ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم والطعن فيه وفي زوجاته وفي بيته. فهي تتحدث عن المنافقين وعن الاحزاب - 00:02:30

ان ان الله نادى نبىه محمد صلى الله عليه وسلم في هذه السورة خمس مرات - 00:03:00

ويا نوح ويا موسى يا ابراهيم واما محمد لم ينادي باسمه ابدا بل ان الله نهى المؤمنين وحذرهم ان ينادوا ينادي النبي صلى الله عليه وسلم باسمه يا ابها الذب: قالا - 00:03:40

تجعل دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. فحذر عن نداءه وهذا بلا شك انه تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم ذكرت يعني السورة بعض الاحكام والتشريعات المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة يعني - 00:04:00

بيان الله أحل له الزواج بأكثر من أربع وأحدى له زواج الموهوبة لنتهم نفسها وهذا من خواصه. وآأ جواز القسم بين نسائه ليس فرضا.

يعني القسم بين بين الزوجات هذا واجب. وفي حق النبي سنة - 00:04:20

حق النبي سنة. ترجي من تشاء وتوب اليك من تشاء. وايضا احكام ايضا اه جاءت احكام اللي هو تحريم ابطال ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من تحريم مطلقة الابن الدعي - 00:04:40

تحريم التبني جاء تحريم التبني في هذه السورة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تبني تبني زيد بن حارثة وكان يسمى كان زيد يسمى زيد ابن محمد. واراد الله ان يبطل التبني ببطل هذا - 00:05:00

ويبطل ما يتعلق التبني وهو جواز الزواج زواج من من الزواج زوجتي زوجة الدعي. الدعي او المتبني ان يتزوجها من تبنيه. وذلك ان زيد ابن حارث كان اه زينب بنت جحش كانت امرأة صالحة وتقية فتزوجها زيد وهي من يعني - 00:05:20

اشراف مكة ومن انساب مكة وزيد كما هو معلوم من الموالى فتزوجها ثم اراد الله ان يطلقها فطلقها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. تزوجها يعني بعهد من السماء لم يتدخل احد في زواجه. ولذلك حتى هي كانت تفتخر على يعني على زوجات النبي تقول - 00:05:50

انتم زوجوكم اهاليكم وانا زوجني الله من فوق سبع سماوات. قال زوجناها. فدخل عليه النبي هكذا مباشرة. وجاءت احكام يعني تحريم ازواج النبي على ان يتزوجها اي انسان يعني اي امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاي انسان ان يتزوجها بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لأنها لان ازواجه امهات المؤمنين - 00:06:20

وكذلك جاءت احكام التأدب في دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. ومشروعية الصلة على النبي صلى الله عليه وسلم. وجاءت احكام الحجاب اه فاذا سألتموهن من مسألهن من وراء الحجاب اه يدئنن عليهم من جلابيبهن - 00:06:50

اه تحريم الظهار والادعاء وحكم الارث والنكاح والطلاق وعدة المطلقة غير مدخول بها وفرض الحجاب وغيرها من الاحكام ذكرت في هذه السورة لو تلاحظ يعني لو قيل لك مثلا هذه السورة مضمونها ومحورها ومقصدها ما هو؟ يعني حتى نفهم - 00:07:10

اكثر يعني عما تتحدث هذه السورة بشكل دقيق جدا. ويسميه بعض المفسرين مقصد السورة وهدفها ومحورها لو تلاحظ يعني حتى من تسميتها بسورة الاحزاب تجد ان محورها هو الدفاع عن النبي صلى الله - 00:07:34

وعن جناب النبي صلى الله عليه وسلم الدفاع عنه وعن جنابه تلاحظ حتى يعني الدفاع دفاع الاعداء في الاحزاب ان الله دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكفى الله - 00:07:54

ارسل الله عليهم ريحها وجلودا لم يروها وعذبهم وطردهم حتى انخلعت خيامهم وانكفت خدورهم ودخل التراب في اعينهم. ففروا منهزمين هاربين. الله عز وجل دافع عن وصرف عنه اعداءه. دافع عن نبيه بكشف عوار المنافقين. المنافق المنافقون - 00:08:09

يستترون فالله سبحانه كشف لنبيه دفاع عن وحماية النبي صلى الله عليه وسلم حتى انك تجد ان السورة يعني تتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر سورة تحدثت عن النبي وعن احواله - 00:08:39

هذه السورة يعني شف النداءات اللي في السورة خمس نداءات يا ايها النبي لم تذكر في اي سورة يعني شف حتى نفهم اكثر وادق يعني في ما يتعلق السورة لو تأملناها اكثر نجد انها تدور على ثلاثة امور - 00:08:59

ثلاثة امور ما هي اولا صفات النبي صلى الله عليه وسلم كم تتوقع من صفة وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة؟ كم

كم تتوقع؟ نقول اربعة عشر صفة اربع عشرة صفة ذكرت في هذه السورة - 00:09:25

في اوصاف النبي وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه النبي وبأنه الرسول انا ارسلناك وبأنه مبلغ للوحي بالتقى والتوك

والخشية والحياء ويستحيي منكم والشفقة والصدق والشهادة اني ارسلناك - 00:09:45

مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله هاديا اه صفات كثيرة بل ذكرت خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. خصائص اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم عن سائر المؤمنين منها من خصائصه انه نودي مثل ما ذكرنا بوصف البوهية يا ايها النبي هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى الانبياء ما ما - 00:10:05

بصفة النبوة الثانية انه اولى بالمؤمنين من انفسهم. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. هذه خاصية للنبي. ازواجه امهات المؤمنين هذى

خاصية ليس ابا احد من الرجال ايضا خاتم النبيين هو صلى الله عليه وسلم. هذه خاصية - 00:10:32

انه اباح الله له التزوج من النساء ما شاء واباح له الهبة في النكاح. خاصة خالصة لك من دون المؤمنين. والقسم بين النساء كما ذكرنا 00:10:57

ليس واجبا وان الله تولى تزويجه من غير ولی ولا عقد ولا مهر - من خصائصه تعظيمه بالصلة عليه. بل ان الله جل جلاله في علاه وملائكته والمؤمنون كلهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذه خاصية عظيمة له بهذه خصائص كم؟ عشر خصائص - 00:11:26

عندنا اربعة اشرفة في السورة عشر خصائص وخذ ايضا الحقوق ما هي حقوقه علينا؟ حقوق النبي على على امته ما هي ذكرت 00:11:49

السورة ستة حقوق الحق الاول طاعته. واتباع حكمه -

الثاني التأسي. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الامر الثالث تعظيم ازواجه واجلالهن. تعظيم زوجات النبي صلى الله عليه 00:12:14

وسلم وما كانكم ان اه ان تنكحوا نهی النبي نهی الله عز وجل ان تزوج من نسائه - وايضا التأدب في دخول بيوتهم هذه خاصة فيه الصلاة عليه والتسليم عند ذكره هذه واجبة علينا حق للرسول علينا عدم ايذائه باي 00:12:39

نوع من الاذى والذين يؤذون المؤوى وقالوا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة. فهذه يعني حقائق هذه امور

عظيمة في السورة هذه - 00:12:39

يعني شف كيف هذه الاشياء التي مرت معنا في حق ماذا؟ في حق النبي صلى الله عليه وسلم له حقوق وله خصائص وله صفات.

السورة كلها كلها تدور حول النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عنها - 00:13:07

طيب لما اذا اذا عرفت هذا الامر فان هذه السورة جاء في فضائلها ان عمر رضي الله عنه كتب في بعض الامصار كتب لهم ان تعلموا 00:13:22

سورة النساء والاحزاب والنور. انه امرهم ان يتعلموا -

تكررت فيها تكررت فيها اكثرا من مرة يحسبون الاحزاب وان يأتي الاحزاب - 00:13:47

وغيره من الآيات ولما رأى المؤمنون الاحزاب هذه كلها جاءت. مثل ما ذكرت لكم يعني عمر رضي الله عنه يعني امر النساء بتعلم 00:14:18

الاحزاب والنور. سورة الاحزاب هذى ذكر اهل التفسير انها - 00:14:41

كانت سورة طويلة قال بعض اهل التفسير وايضا منهم ابي بن كعب رضي الله عنه قال كنا نعد سورة الاحزاب في زمن النبي صلى

الله عليه وسلم انها تعدل سورة البقرة -

ثم لا يزال فيها النسخ حتى بلغت ما بلغت. ثلاثة وسبعين آية. كانت تعدل سورة البقرة فجرى عليها نسخ الى ان وصلت هذا العدد

طيب اذا اذا اصبح عندك الان تصور ومعرفة لهذه السورة لو اردنا ان نربط هذه السورة بالسورة قبلها يعني السورة - 00:14:57

السجدة وسورة الاحزاب. في رابط بينهما ذكره بعض يعني ذكر بعض المفسرين ان سورة الاحزاب جاءت بعد سورة السجدة لأن الله 00:15:23

ذكر في سورة في سورة السجدة قال في اخرها فاعرض قال قال في اخر قال -

ويقول متى هذا الفتح وان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذي ظلموا لا ينفع ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم فاعرض 00:15:53

عنهما وانتظر انهم منتظرون في اخر السورة. ثم جاء في اول السورة يا ايها النبي اتق الله

ولا تطبع -

الكافرين والمنافقين اتق الله. فامرهم بالاعراض عن الكافرين وعن المنافقين وعن طاعتهم. اتق الله ولا تطبع الكافرين والمنافقين في

اوآخر السورة اخر آية في السجدة قال اعرض عنه وهنا قال لا تطعه. لا تطبع الكافرين والمنافقين - 00:16:17

فمثل ما ذكرنا لكم السورة تدور حول نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده والدفاع عنه. كلها تدور حول هذا ثم تدخل عدة احكام 00:16:40

وتشريعات واداب واخلاق ودروس وعبر كلها تدور حول -

هذه السورة العظيمة تحدثت عن غزوة الاحزاب اخذت حوالي يمكن عشرين آية يعني حوالي ثلث السورة في في الحديث عن سورة 00:17:00

الاحزاب وتحدثت عن امور اخرى طيب يعني الان يعني الامر واضح -

فيها لكن الان نحن نريد ان ندخل على السورة في اياتها الاولى نبدأ بالسورة في اياتها الاولى بعد بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله - [00:17:26](#)

كان عليها حكما انت لما تقرأ هذه الاية وانت تقرأ بتدبر وتأمل تجد ان هذه الاية يعني مثل ما ذكرنا تشير الى ما تتحدث عنه السورة كل هذا يسميه علماء البلاغة براعة الاستهلاك. يعني تستهل السورة بعبارة تشير الى ما كل ما يتعلق بالسورة - [00:17:59](#)

وقوله يا ايها النبي اذا السورة تحدث عن النبي اتق الله تتحدث عن اوامر موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم وتشريعاته. ولا تطع الكافرين والمنافقين تحذير بان هؤلاء اعداء وان الله عز وجل سيجعل كيدهم في نحورهم وانه يرد كيدهم. يحذر النبي - [00:18:23](#)

من طاعتهم والله متولى امره. ولذلك قال ان الله كان عليها حكما. عليم باعداء وحكيم في دفع اذاهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله عز وجل ودع اذاهم وتوكل على - [00:18:47](#)

ما معنى اتق الله؟ على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقى حتى يؤمر بالتقوى؟ نقول لا النبي اتقى الامة وانما قال الله اتق الله معناها داوم واستمر وتمسك بتقواه وذ وذ في تقواه - [00:19:07](#)

يعني يعني لتعلم ايها النبي ان تقوى الله امر لا ينفك عنه المسلم ابدا في جميع حياته تقوى الله هي مراقبة الله ما دام هذه الروح في الجسد عليك ان تتقى الله. وان تراقب الله وتقوى الله - [00:19:29](#)

ما هي ما هي الخوف من الله؟ والخوف من عقابه. وتقوى الله معناها الاقبال على طاعته. والتمسك بأوامره والبعد عن مساقطه ومحارمه. حتى يقتدي اذا كان النبي يؤمر بهذا معنى هذا ان غيره ان غيره - [00:19:49](#)

من المؤمنين يقتدون به. واذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر بالتقوى والنبي يقول انا اتقاكم بربكم واحشاكم كان المسلمين في هذا كان يعني يقبلون على على التقى بقوة. وهم يعلمون انهم احوج الى - [00:20:09](#)

التقوى من النبي صلى الله عليه وسلم الذي غفرت له ذنبه قد غفرت له غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فانا فنحن احوج الى الى التقى احوج الى التقى. ولذلك لما امرنا الله عز وجل نبيه بالتقى والتمسك بها - [00:20:29](#)

ومراقبتها في كل ما يأتي من التشريعات حذر من اعدائه. قال لا تطع واحذر. ان تطع الكافرين واهل النفاق المنافقين بان اعداءه اعداء خارجين واعداء داخلين. العدو الخارجي واضح. عدو واضح ويأتي لمحاربته - [00:20:49](#)

كافي كابي سفيان وغيره. هؤلاء اعداء ظاهرة. لكن العدو الداخل الذي في صفوف المسلمين هذا الذي يخشاه الانسان وهم وهم المنافقون المنافق يأتي ويصلبي ويتصدق ويجهاد تظن انه مسلم. وهو منافق. يظهر لك الایمان وباطنه باطنه الكفر - [00:21:13](#)

ولذلك حذر الله من عدوين. عدو داخلي وعدو خارجي. وكلهم سيأتي الحديث عنهم في السورة. كلهم سيكون لهم دور قوي في عادات النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربته. ولذلك قال ان الله كان عليهما عليهما بكل شيء. ولما يأمر نبيه بالتقى - [00:21:40](#)

عن طاعة هؤلاء لان الله عليم. عليم بعده بال العدو. وحكيم في خلقه حكيم في امره حكيم في تدبيره حكيم فيما يأمر به نبيه صلى الله عليه وسلم وغيره يقول الله عز وجل واتبع لما قال لا تطع نهي نها لا تطع الكافرين والمنافقين - [00:22:00](#)

امرها بان يتبع الوحي. لان اتباعه للوحي هو السلامه من اعدائه. اتباعه الوحي هو سبب ثباته وسبب رضا الله عنه. قال واتبع ما يوحى اليك. اي اتبع الوحي الذي يأتيك من السماء - [00:22:30](#)

القرآن والسنن. لان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي من السماء بالقرآن والسنن والله مطلع. مطلع وعالم ولذلك قال اتبع ما يوحى اليك وما يأتيك من الوحي. شف قال ما يوحى - [00:22:51](#)

ما قال ما اوحى لو قال ما اوحى يعني شيء ماضي. لكن ما يوحى يعني ما يوحى الان اليك ويأتيك بعد ذلك. فعليك اتباعه والتمسك بشرعية الله عز فان فيها النجاة والسلامة وفيها يعني الدفاع عن عن العدو - [00:23:07](#)

ما يوحى اليك من ربك لان الوحي جاءه من السماء من الله عز وجل. ليس وحيا من شياطين الناس او الجن. وانما وحي من الله وحي من ربها ان الله كان بما تعلمون - [00:23:29](#)

خبيرا خبير الذي يعلم السرائر يعلم الظواهر والبواطن. فالخبير سبحانه وتعالى عالم باحوال الناس الله مطلع على نبيه صلى الله

عليه وسلم وعلى المؤمنين. وخبرير بهم. وإذا كان مطلع اذا كان مطلعا - 00:23:43

عليهم وخبرير باعمالهم فإنه يجازيهم على اعمالهم. ان خيرا فخير وان شر فشر. لا يخفى عليه شيء من اعمالهم فالله خبير ومطلع. وفي هذا لما تختتم الاية ان الله بما تعملون خبير. فيه ترغيب وفيه تخويف. ترغيب لمن ي العمل ويتبع ويتمسك بشرعية الله -

00:24:05

سنة نبيه والله مطلع وعالم انا لا نضيع اجر من احسن عملا وترهيب وتخويف لمن يعصي ولا يتبع ويتمرد على شرعه شوف تأثيرك اوامر قال بعدها وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. يقول مع فعل الاسباب ان تنتقي - 00:24:32

ولا تطع الكافرين والمنافقين وان تتبع ما يوحى اليك كل هذه الامر تمشي عليها لا تنسى ان تعتمد على ربك وتفوز امرك اليه جميع امورك تفوطها الى الله تعتمد عليه في جلب الخير ودفع الشر. لا يأتي بالخير الا الله. ولا يصرف الشر - 00:24:56

اعداء امامك كفار منافقون لا يمكن ان يعني ان ان تحذرهم الا بعد التوكل على الله ولا يمكن ان ان ان تسلم من شرهم الا ان الله يكف الشر يكف شرهم عنك. ولذلك قال وتوكل - 00:25:21

يا الله مع هذه الاسباب افعلاها ولا تنسى ان تعتمد على ربك وتوكل على الله وفوض جميع امورك اليه وحسبك به سبحانه وتعالى وكيلا وحافظا ورقبيا ومدبرا لك سبحانه وتعالى - 00:25:43

ووكلا لك هو الوكيل الحافظ المدبر الذي يتولى امرك ويحفظك من شر الانس فتوكل عليه وفي هذا فائدة ايتها الاخوة ان الانسان يعني يجمع بين فعل الاسباب والاعتماد على الله. لا يعتمد على الله فقط ولا يفعل الاسباب. الله امره. قال لا تطع الكافرين والمنافقين. قال اتبع ما يوحى اليك - 00:26:05

اتق الله امره باوامرها. ثم قالت لا تنسى التوكل. فالتوكل دون فعل الاوامر هذا خطأ او اعتماد على الاسباب هذا ايضا خطأ. فالجمع بينهما ان تفعل الاسباب وتعتمد على الله عز وجل. تجمع بينهما - 00:26:35

من اهم الامر التي تتحدث عنها السورة هو التبني. مسألة التبني. كانوا في الجاهلية يتبنون من لا يعرف اهله. يعني وجدت شخص او اه يعني يباع في السوق او كذا او مملوك او شيء يعني كانوا يتبنونه يأخذ الولد ويجعله - 00:27:00

في البيت ويجعله ابنا له كما قال عزيز مصر. قال نتخرذه ولدا. نتخرذه ولدا. فكانوا يتخدذون هؤلاء اولادا لهم تبني فجاء الاسلام وابطل التبني. ابطل التبني. قال ادعوهם لابائهم. ما يجوز ان يكون - 00:27:25

وهو ليس من وهو ليس من صلبه. لا يجوز ان يقول الرجل او المرأة هذا هذا ولدي وهذا ابني. وهو وليس ليس بالحقيقة ابنا له وانما هو ابن من ولده. هم اباوهم اباوهم - 00:27:50

امهاتهم الذين جاءوا بهم. اما انت ما ما يمكن ان تقول هذا ابني. هؤلاء ادعية. ادعية يعني يعني ينتسبون اليكم فقط الله وجهم يعني وجه الله سبحانه وتعالى ادعوهם لابائهم فان لم تعلموا اباءهم - 00:28:10

اخوانكم في الدين ومواليكم. يا اما ان تقول يا اخ او تقول يا يا فلان ابن او يا اخ. هذا الذي امر الله به لكن لما اراد الله ان يقتتن هذا هذه هذا يعني يقتلع هذه الصفة وهذا الامر او هذه العادة التي - 00:28:30

كانت موجودة في الجاهلية وفي اول الاسلام. قدم لها مقدمات حتى يقتتن من يقتتن. فقال سبحانه وتعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. لاحظ شفت عندنا امرين يقول ما في احد في مخلوق له قلبين ما في الا قلب واحد - 00:28:50

لا يمكن ان يكون له قلبين ما فيه. كل البشر كل انسان خلقه الله جعل فيه قلب واحد. صدر هذا وجوفه ما ما في الا قلب واحد. هل يمكن ان يكون في قلبين؟ ما في. ما جعل الله يقول ما جعل. الله ينفي. حتى انك بعض بعض يعني سمعنا بعضهم يقول ان -

00:29:10

هناك من كان له قلبين وكذا لا لا هذا غير صحيح لأن الله يقول ما جعل الله شف الامر الاول حتى يعطيك تمييز ماجع الله ان يرجي من قلبين في جوفه. هذا عرفناه. الثاني يقول وما جعل ازواجكم اللاتي او اللائي تظاهرونهم منه - 00:29:30

ما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم. يقول لا يمكن ان تكون زوجتك زوجة هذا ما يمكن ان تجتمع. لا يمكن ان تكون زوجة

وتكون ام. لأن الزوجة لأن الام محرمة عليك - 00:29:50

محرم عليك. الام محرمة. امك لها امر عظيم. يعني هي هي محرمة عليك. وزوجتك مباحة لك فكيف تجعل الزوجة؟ تقول لها ام. هذا عمل محرم لا يجوز كبيرة من كبار الذنوب. ويلزم صاحبه الكفارة - 00:30:10

يلزم صاحب من قال ذلك الكفارة ولذلك قال اه ما جعل يعني وما جعل ازوجكم اللائي تظاهرون منهن. تقول هي كظهر امي ظاهر الظهار. يقول بعضهم لزوجته انت كظهر امي - 00:30:30

او يقول انت كامي. فاذا قال انت امي ولو كان مازحا لزمه الكفارة. ولا يجوز ان يمسها حتى يكفر كما ذكر ذلك كما ذكر الله ذلك في سورة المجادلة. فهنا اشار الله عز وجل انه لا يمكن ان تجتمع صفة - 00:30:47

صفتان في الزوجة. ما يقال للزوجة انت زوجة وانت ام. ما يمكن ما مستحيل. فلا يجوز للرجل ان يقول زوجتي يا زوجة ثم يقول يا امي. وهذا هذا محرم. ولذلك شف اعطانا الله امرنا بالاول نهاانا واولا - 00:31:11

او قال بين لنا انه ما فيه رجل في في جوف قلبه او قلبان. وما في رجل يقول لزوجته ان امي وانت زوجتي ثم انتقل الامر الثالث الذي يريد ان يصل اليه قال وما جعل ادعياكم - 00:31:31

الذى يدعى انه ينتمى الى شيء. وهم اولاد التبني. يقول ما جعل ادعياكم ابناءكم. ما يمكن لا يمكن هذا هذا ان يقول انت لشخص انت ابي وعنه اب اصلي. ابوه ابوه الذي سبب في ولادته. وانت - 00:31:50

سبب مثلا في تربيته ما يمكن ان يكون هذا الولد له ابوان. كما ان الانسان ليس له في قلبه جوفان. وكما ان الانسان لا يقول لزوجته انت زوجتي وامي كذلك لا يقول ايضا لا يقول ان للمتبني - 00:32:10

او ندعى انت ابني وابوه يقول انت ابني. ما يمكن. يقول هذا حرام. ولذلك نهى الله عنه. نهى الله عن وهذى كأنها مقدمة سياقى ايضا حكم التبني. قال هنا ذلكم قولكم بافواهكم. يقول هذا كلام بافواهكم. ولا يصح كلام من عندك. والله يقول الحق وهو - 00:32:28

يقول الله هو الذي يقول الحق سبحانه وتعالى ويبين الحق ويرشد الناس الى الطريق الصحيح طريق والسلامة. اما هذا الكلام قولكم عندكم انتم بافواهكم لا يجوز. لا يجوز ان تقولوها - 00:32:54

ولذلك شف قال ادعوهם لابائهم. اي هؤلاء الادعية ادعوهم لابائهم. طيب لا نريد الاطالة يا اخوان الوقت اخذنا الحديث طويل شوي عن مقدمة السورة لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نبين الحديث عنها باذن الله اكثر واكثر والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:33:13

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:33:40